وزارة التعليـم العالـي والبحـــث العلمـــي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة حول :

البنية العميقة والبنية السطحية وأثرهما في تعليمية اللغة العربية تلميذ سنة أولى ابتدائي – أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص:لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب(ة):
*العطرة دلال
* ازرايب هنية

إشراف الأستاذ :
* جودي محمدي منصور

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ :	جودي حمدي منصور	مشرفا
الأستاذ :	عمار ربيح	رئيسا
الأستاذة :	صفية طبني	مناقشا

المرجع رقم :.....

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

واجب العرفان يدعونا إلى أن نتقدم بالشكر الوفير والتقدير الكبير لوالدينا أولا وللأستاذ"**جودي حمدي منصور**" لإشرافه ودعمه لنا طيلة فترة إعداد الرسالة الذي بذل من وقته وجهده واتسع صدره للإجابة على تساؤلاتنا، فكان لثمرة توجيهاته السديدة والمستمرة ما أعاننا على تخطي الصعاب وهيئ لنا فرصة النجاح، فجزاه الله خير جزاء.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد سواء أساتذة أو أصدقاء، في إنجاز هذا العمل المتواضع ونسأل الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم وبارك الله فيهم.

مقدمة

حمدا لك اللهم لا أحصى ثناء عليك كما أثنيت على نفسك وصل اللهم على نبينا محمد أفضل من أرسل إلى البشرية وخير من نطق بلغة الضاد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وبعد:

إن النظرية التوليدية التحويلية نظرية نشأت على يد تشومسكي، كان لها دور مميز في التحليل اللغوي للعبارات والجمل ،فجعلت هذه النظرية المجال الأساسي للدراسة اللغوية هو وصف المعرفة اللغوية وليس السلوك اللغوي، إذ يرى تشومسكي أن الإنسان يمتلك جهازا لغويا قادرا على إنتاج عدد هائل من الجمل بحيث اعتمد في تحليلها على مجموعة من القواعد التحويلية، تحدث على مستويين هما البنية العميقة والبنية السطحية وهذا هو موضوع دراستنا التي تعنون بـ: البنية العميقة والبنية السطحية وأثرهما في تعليمة اللغة العربية ،ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نبحث في هذا الموضوع وللبحث في هذا المجال الواسع استوقفتنا مجموعة من التساؤلات أبرزها:

- كيف تتم عملية التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية؟
- ما هي البنية العميقة؟
- ما هي البنية السطحية؟
- ما هي أهم القواعد التوليدية التحويلية المساعدة في تحويل الجمل بين البنيتين؟

واخترنا هذا الموضوع للدراسة والبحث حبا للمعرفة والتعرف عن موقع انتقال الجمل وكيفية تحويلها في، ذهن المتكلم ،هذه هي الأسباب التي شجعتنا على اختيار الموضوع بكل روح علمية في طرح القضايا ومعالجتها، وقد حاولنا أن نسير في دراستنا هذه وفق المنهج الوصفي التحليلي وهو الانسب لهذه الدراسة، فلدراسة البنية العميقة والبنية السطحية أهمية كبيرة تمثلت في اكتساب ثقافة جديدة حول كيفية انتقال الكلام في الذهن بقدرة من الله عز وجل وعظمته في خلقه وهذا هدفنا أيضا في البحث فيه وهو اكتساب معلومات في المجال اللساني والعلمي، كما اعتمدنا فيدراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: اللالسنية التوليدية التحويلية لميشال زكريا اللسانيات التوليدية لمصطفى غلفان والبنية العميقة لدى النحاة العرب لعبد الله احمد جاد الكريم.

وقد واجهتنا أثناء انجازنا لبحثنا مجموعة من الصعوبات والعوائق منها كثرة المادة العلمية وصعوبة تصنيفها وترتيبها وشساعة الموضوع ودقته.

وفي الختام نتقدم بالشكر الوافر والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث ونخص بالشكر أستاذنا الفاضل الدكتور جودي حمدي منصور الذي كان له عظيم الفضل في انجاز هذا البحث، فقد ساعدنا طيلة فترة الانجاز فكان نعمة الأستاذ ونعمة المساعد، فله منا فائق التقدير والاحترام.

الجانب النظري

الفصل الأول:

التيار التوليدي التحويلي في ضوء العملية التعليمية.

ظهرت في ميدان اللسانيات الحديثة مجموعة من المدارس من بينها المدرسة التوليدية التحويلية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل العالم الكبير نوام تشومسكي بحيث ظهرت لأول مرة في كتابه البنى النحوية، رأى تشومسكي أن المدرسة التوليدية التحويلية هيا أفضل مدرسة ظهرت حتى الآن تهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وتفسيرها تفسيرا علميا، كما ركز على اعتماد مستويين في دراسة اللغة هما مستوى باطني عميق ومستوى ظاهري سطحي.

المدرسة التوليدية التحويلية:

يقصد بالمدرسة التوليدية التحويلية مجموعة النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الأمريكي المشهور نوام تشومسكي "noamchomsky" المولود سنة 1928،وأتباعه منذ أواخر الخمسينيات وقد امتد تأثيرها ليشمل مجالات أخرى كالفلسفة وعلم النفس وتعتمد هذه المدرسة في مناهجها على استخدام ما يعرف بالقواعد التوليدية،وبلغ تأثيرها في النظريات النحوية حدا يمكن معه القول بأن النحو التوليدي هو النحو السائد في الدراسات اللسانية إبان الأربعين سنة الأخيرة.[1]

المنهج التحويلي من المناهج الحديثة المعاصرة في الدراسات اللغوية العربية وأصبح له شان كبير في أمريكا وأروبا وبلغ أثره محمل الدراسات اللغوية العالمية ومنها الدراسات اللغوية العربية حيث بذل بعض اللغويين المحدثين من العرب والمعنيين بالعربية جهدًا خاصًا في تطبيق بعض الأسس التحويلية على النحو العربي وإبراز مفاهيم ذات صفة منهجية تحويلية في الدراسات النحوية القديمة ولاسيما في كتاب سيبويه ركز هذا المنهج على مبنيين في الجمل: مبنى ظاهري للجمل ومبنى باطني لها، فالمبنى الباطني أو العميق يتميز بالعلاقات المعنوية التي تكون واضحة فيه تماما، أما المبنى الظاهري أو الخارجي السطحي فهو يمثل شكل هذه العلاقات بترتيب كلماته على أنماط مختلفة،وتنظم قواعد الاستنباط للغة العلاقة بين المبنيين فتنطبق على المبنى العميق وتحوله إلى مبنى السطحي وتدعى هذه

[1] محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 82.

العملية بالتحويلTronsformationوتسمى القواعد المنظمة لها بالقواعد التحويلية "GrammerTronsformation" [1]

إن التحويل في نظرية النحو التوليد التحويلي عملية تغيير تركيب لغوي إلى أخر بتطبيق قانون تحويلي.

"RuleTronsformation"واحد أو أكثر ... أنه وصف العلاقة بين التركيب العميق والتركيب السطحي والعلاقة بين التركيبين تشبه عملية كيمياوية يتم التعبير عنها بمعادلة. [2]

ولقد نجم عن مساهمة النظرية التوليدية التحويلية في مجال علم النفس،أن اضطر علماء النفس بتأثير من هذه النظرية إلى إعادة النظر في تحليلهم السلوك الكلامي فالنقطة التي يثيرها تشومسكي هي أن جمل اللغة متجددة بصورة دائمة وعددها لا متناه،مما يتتبع عدم إمكانية دراسة الأداء الكلامي من خلال دراسة لائحة جمل اللغة المحتمل ورودها والتي اختبرها متكلم اللغة فقواعد اللغة برأي تشومسكي تصف الكفاية اللغوية التي يمتلكها متكلم اللغة والتي تقود الأداء الكلامي.[3]

لذلك تتمثل السمات الأساسية للنموذج التوليدي في فطريتها وقالبيتها والكفاية النفسية وتعتمد على مقاربة افتراضية استنباطية،وتدخل العناصر في قالب شكلي يفسر القدرات اللسانية للإنسان،فمثلا يبدأ اللساني بفرضية أن المتكلمين يضمون ذهنيا جمل اللغة إلى البنيات التركيبية التي تضم بدورها مكونات عبارة عن إسقاطات لمقولات معجمية "اسم فعل أو صفة" أو مقولات وظيفية ثم بعد ذلك يلجأ إلى تفسيرها،ليس فقط كيفية حدوث هذا الضم والجمع بين الوحدات اللغوية

[1] علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ،بغداد ،ط1 1986 ، ص 43 -45

[2] أحمد كاظم العتابي ،رواية في المنهج التحويلي ، مجلة كلية التربية ، العدد 6 ، دت ، كلية الآداب جامعة وسط ، دب ص41 .

[3] ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنة) المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1986 ، ص 17 .

وكيفية ورود هذه العمليات والمبادئ ولكن أيضا لماذا تختلف اللغات بالنظر إلى عدد إسقاطاتها؟ ونفس الأمر يتعلق بالتوسع المسند إلى المقولات النحوية. [1]

مكونات القواعد التوليدية التحويلية:

اعتبر تشومسكي أن النحو التوليدي يتكون افتراضيا من ثلاثة مكونات وهذه المكونات الثلاثية استنبطها من خياله دون العودة إلى التجربة، وقد قام في أعماله بالاستدلال على قدرتها التفسيرية فاستخرج منها قواعد نشأة الجملة وقواعد مثلها بالدلالة ثم بالصوت قبل أن تصبح قابلة للنطق بها وهذه المكونات هي: –

1 – المكون التركيبي: هو المكون الإبداعي الوحيد في القواعد التوليدية والتحويلية الذي يساعد على التوليد اللانهائي للسلاسل اللغوية، ويتألف من المكون الأساسي والمكون التحويلي.[2]

أ) المكون الأساسي : يحتوى على مجموعة قواعد بناء أو قواعد تكوين وعلى معجم يشمل على المداخل المعجمية [3] ووظيفة المكون الأساسي هي إعادة كتابة الجملة على شكل مجموعة من الرموز حتى تصل إلى تمثيلها المجرد أو البنية العميقة الذي يعكس مكوناتها الجزئية من الفعل والاسم والظرف والحرف.

– ومثال القواعد النسقية .

جملة ⟵ ركن الإسناد + ركن التكملة.

ركن الإسناد ⟵ ركن فعلي + ركن اسمي + ركن اسمي + ركن حرفي.

ركن التكملة ⟵ ركن حرفي + ركن اسمي.

[1] رشيدة العلوي كمال، النحو التوليدي بعض الأسس النظرية والمنهجية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2014، ص 92 – 93.

[2] شيخ يعقوب أديجي ،نظريات تشومسكي اللسانية ،بحث مقدم لمقرر اللسانيات الحديثة ،قسم اللغويات كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،المملكة العربية السعودية ،1441 هـ ،ص 11.

[3] ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية النظرية الألسنة ، ص 145.

ب) المكون التحويلي: وهو مجموعة من القوانين والعمليات النحوية التي تدرس العلاقات القائمة بين الجمل وتحول البنية العميقة إلى البنية السطحية المادية، ومن أهم القواعد التحويلية:

1– الحذف: يقوم التحويل بحذف عنصر من عناصر المشير الركني في الجملة ويمثل بهذه الرموز (أ) + (ب) = (ب).

2 – التعويض: يقوم التحويل بإبدال ركن كلامي بركن أخر، ويمثل بهذه الرموز (أ) = (ب)

3– التمدد والتوسع: يقوم التحويل بتوسيع ركن من مؤلفات الجملة ويمثل بهذه الرموز (أ) =(ب+ج).

4– التقلص أو الاختصار: يقوم التحويل باختصار ركن كلامي (إسنادي أو مكتملة) في ركن كلامي مختصر ويمثل بهذه الرموز (أ + ب) = (ج).

5 – الإضافة أو الزيادة: يقوم التحويل بزيادة عنصر من عناصر المشير الركني في الجملة ويمثل (أ) = (أ + ب).

6 – إعادة الترتيب (التبادل أو التقديم والتأخير): يقوم التحويل بإعادة ترتيب موقع ركن كلامي وإبدال مكان الأول مكان الأخر ويمثل بهذه الرموز (أ+ ب) = (ب + أ).[1]

2 – المكون الدلالي: وهو مستوى تفسيري يعمل على البنية العميقة ، إن المكون الدلالي هذا يعطي البنى العميقة للتفسيرات الدلالية من خلال القواعد الدلالية التي تضم معاني الأركان اللغوية المختلفة من اجل إنتاج التمثيل الدلالي المركبي.[2]

3 – المكون الفنولوجي: فهو الذي يقدم المعلومات الملائمة للتفسير الصوتي ،إن هذه المكونات ترتبط معا بعلاقة جدلية،لان تفسير أي منها مرهون بما تقدمه المكونات الأخرى ،كما أن البنية

[1] شيخ يعقوب ، نظريات تشومسكي اللسانية ، ص

[2] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، دط ، ص 160 .

العميقة تتكامل وتتوائم مع البنية السطحية ، فعلى الرغم من أن مهمة الأخيرة هي في الأصل تقديم المعلومات الكافية للتفسير الصوتي إلا أنها تسهم ولو بشكل محدود في التفسير الدلالي.[1]

تميز النحو التوليدي منذ بدايته بارتكازه على مجموعة من المبادئ العلمية العامة الشبيهة بما هو متداول في مجالات علمية أخرى وكان تشومسكي واعيا تمام الوعي بالأسس الابستمولوجية التي أقام عليها صرح بنظريته الجديدة ،ومن خلال هذه الأسس العلمية الجديدة في حقل اللسانيات وتمكن النحو التوليدي التحويلي منذ انطلاقته سنة 1957 من تجاوز كثير من مظاهر القصور النظري والمنهجي الذي ميز المقاربة اللسانية البنيوية، لاسيما في صورتها الأمريكية، كما ساهمت هذه الأسس العلمية في إضفاء طابع الدقة والضبط والموضوعية على الممارسات اللسانية.[2]

وظائف القواعد التوليدية والتحويلية :

للقواعد التوليدية والتحويلية مجموعة من الوظائف نذكر منها:

- توليد جمل اللغة الأصولية وغير الأصولية.

- تحليل العلاقات القائمة بين عناصر الجملة، مثلا يجب أن يكون باستطاعتها أن تنص على أن العلاقة بين (الرجل) وفعل (أكل) في الجملة الآتية:

1 – أكل الرجل التفاحة ← هي نفس العلاقة القائمة بين (الوالد) وفعل (سافر) في الجملة الآتية:

سافر الولد.

- في حين تختلف عن العلاقة بين (الرجل) وفعل (قُتِل) في الجملة الآتية: قُتل الرجل.

- تشير إلى العناصر التي تختلف في الظاهر من حيث تركيبها الصوتي وتعقيداتها تتماثل من حيث أنها تظهر نفس البنية في مستوى معين ،مثلا في الجمل الآتية :

1 – سافر الرجل.

---

[1] تواتي بن تواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، رويبة ، الجزائر ط2 ، 2012 ص 78 .

[2] د : مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 13 .

2 – سافر الولد الذي مات أبوه.

3 – سافر الرجل الذي أسس الجريدة الأكثر انتشارا في العالم.

فالرجل في الجملة الأولى والولد في الجملة الثانية والرجل في الجملة الثالثة تتماثل من حيث أنها تكون ركنا اسميا.

- تحديد مختلف الفئات النحوية التي تتشابك في العلاقات الركنية مثلا التمييز بين الفعل والاسم.
- تحديد السمات الانتقائية التي يحتوي عليها الاسم والفعل.
- وصف شكل اللغة الصوتي أي الفونيمات وصف دلالات الجمل.
- شرح خصائص اللغة الإنسانية.
- تفسير كون الجملة الواحدة تحمل أكثر من دلالة.
- تفسير كون وجود بنيتين يتضمنان نفس الدلالة مثل:
  - أكل الرجل التفاحة.
  - التفاحة أكلها الرجل.

تحليل العلاقات القائمة بين الجمل بصورة عامة.

- تفسير كون البنية التركيبية تتخذ قراءة أو قراءتين أو لا تتخذ بتاتا أي قراءة مثل :

1 سألت يوسف أين يذهب.

2 سأل زيد يوسف أين يذهب.

3 قررت يوسف أن يذهب ← فهذه الجملة غير أصولية ولا تحمل بتاتا أي قراءة. [1]

قبل الدخول إلى تعريف كل من البنية العميقة والبنية السطحية تعرف أولا البنية كمصطلح.

[1] ينظر : ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنة) ، ص 102_ 104 .

تعريف البنية :

أ –لغة : البَنِيّة على فعيلة: الكعبة، يقال لا ورب هذه البَنِيّة ما كان كذا وكذا ، والبُنى بالضم مقصور مثل البِنى يقال بُنية وبنى وبِنية وبِني بكسر الباء مقصور ،مثل جزية وجزي ،وفلان صحيح البنية أي الفطرة.[1]

من خلال هذا التعريف اللغوي نستطيع القول أن البنية جاءت بمعنى البناء والتشييد والعمارة.

ب –اصطلاحا:

اشتقت بنية من الفعل الثلاثي (بنى ، يبني ، بناء ، بناية ، بنية) والبنية "تعني الهيئة التي يبني عليها شيء ما، فهي تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء" وبهذا تأسست ثنائية المعنى والمبنى على الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة، وعلى مدى التحولات التي تحدث فيها ومن هنا تأتي بنية اللغة والكلمة في الغرب أو عند الغربيين بنية Structure مشتقة من الفعل اللاتيني Struere بمعنى يبني أو يشييد ومن خلال الدلالة اللغوية لكلمة (البنية) يظهر أنها موضوع منتظم له صورته الخاصة ووحدته الذاتية فتكون أي زيادة في البنى زيادة في المعنى فيؤدي كل ما في البنية إلى تحول في الدلالة، لان كلمة (البنية) في أصلها تحمل معنى المجموع والكل ،وأنها عبارة عن ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ويتحدد من خلال علاقته بما عداه. [2]

ولا يبعد هذا كثيرا عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم للدلالة على التشييد والبناء والتركيب وتجدر الإشارة إلى أن القران الكريم قد استخدم هذا الأصل على صورة الفعل (بنى) او الأسماء "بناء" و"بنيان" و"مبنى" ،لكن لم ترد فيه ولا في النصوص القديمة كلمة "بنية" وقد تصور

[1] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الحديث ، القاهرة ، دط ، 2009 ، ص 115 .

[2] د: محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير ، البنيوية (النشأة والمفهوم) " عرض ونقد " ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الأندلس دب ، العدد 15 ، المجلد 16 ، سبتمبر 2017 ، ص 239 .

اللغويون العرب على انه الهيكل الثابت للشيء فيتحدث النحاة عن البناء مقابل الإعراب ، كما تصوروه على انه التركيب والصياغة ومن هنا جاءت تسميتهم **للمبنى** للمعلوم **والمبنى** للمجهول ويتميز هذا الاستخدام القديم لكلمة بنية في اللغات الأوربية بالموضوح فقد كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ثم لم تلبث أن اتسعت لتشمل الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء لتكون كلامًا سواء كان جسما حيا أو معدنيا أو قولا لغويا ،وتضيق بعض المعاجم الأوروبية فكرة التضامن بين الأجزاء وهي فكرة منظور إليها ضمنا لان المبنى ينهار إن لم يكن هناك تضامن بين أجزائه وعلى هذا الأساس فإن البنية "هي ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما والعناصر والعلاقات القائمة بينها ووضعها والنظام الذي تتخذه. [1]

بعدما تعرفنا على مصطلح البنية وفهمنا بأنه يعني التشييد والعمارة والبناء ،وان هذا المصطلح استخدم في القران الكريم على صورة أفعال مثل (بنى) وأسماء مثل (بناء وبنيان) نتطرق الآن إلى ذكر بعض خصائص هذا المصطلح.

خصائص البنية :

أ – تعدد المعنى : يحدد بعض الباحثين بان البنية ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة ،ومن الملاحظ انه كلما اجتمعت بعض العناصر في كل ما نجمعت عنها أبنية يتسم تركيبها بالاطراد، هذا الكل ما يسمى بالنظام وتعتبر فكرة العلاقة صائبة على مستوى الأبنية ولكنها عندما تدخل في التنظيم تكتسب عنصرا جديدا هو الاتصال، وطبقا لهذا فان التحليل البنائي يبحث عن مجموعة العناصر وعلاقاتها المتشابكة، أما التحليل الوظيفي فهو يهدف إلى اكتشاف عمليات التواصل داخل النظام نفسه.

ب – التوقف على السياق : ويتوقف مفهوم البنية على السياق بشكل واضح حتى أن الفكر البنائي يعد من هذه الناحية فكرًا لا مركزيا ،إذ أن محور العلاقات لا يتحدد مسبقا وإنما يختلف موقفه

[1] صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1985 ، ص 121 – 122 .

باستمرار داخل النظام الذي يضمه مع غيره من العناصر ويميز بعض الباحثين بين نوعين من السياق: نوع يستخدم فيه مصطلح البنية عن قصد ولهذا يقوم فيه بوظيفة حيوية مهمة.

وسياق أخر يستخدم فيه بطريقة عملية فحسب.

ج –المرونة : هي نتيجة لما سبق، إذ أن مصطلح البنية لا يخلو من إبهام واختلاط ، ويلعب السياق دورًا رئيسيا في تحديده مما يجعله مرنا بالضرورة فتتناوب عليه عمليات توصيفية مختلفة علمية أو فلسفية ...[1]

إن أول من استعمل مصطلحي البنية السطحية والبنية العميقة هو تشارلز هوكيت "CharlesHockett" في مؤلفة الشهير "محاضرة في اللسانيات الحديثة"

ولكن هذين المصطلحين لم يظهرا عند تشومسكي بطريقة جلية إلا في "مظاهر النظرية التركيبية" 1965، وملخص القول: أن لكل جملة بنيتين: بنية عميقة وبنية سطحية.

لنبدأ بتعريف البنية العميقة ثم البنية السطحية.

مفهوم البنية العميقة : هي شكل تجريدي Abstrust داخلي يعكس العمليات الفكرية ،ويمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية.[2]

البنية العميقة عند تشومسكي :

– هي التركيب الذي يكون عقليا خالصا وينقل التكوين الدلالي للجملة كما أنها نظام من الافتراضات المنظمة بطرق مختلفة ،أي افتراضات أولية لتشكل المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل أو غيرهما.

– أما البنية العميقة عند لاكوف هي تنظيم الوحدات القاموسية في أنواع مناسبة وهي تلك الصلات الأساسية النحوية كذلك الوظائف الرئيسية النحوية مثل : صلة المبتدأ بالخبر.[3]

---

[1] المرجع السابق ، ص 122 .

[2] احمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط5 ، 2015 ، ص 212 .

[3] د: محمود جاد الرب ، علم اللغة نشأته وتطوره ، دار المعارف ، دب ، ط1 ، 1980 ، ص 215 .

إن البنية العميقة وان لا تكن ظاهرة في الكلام هيا إلى حد كبير، أساسية لتفهمه ولإعطائه التفسير الدلالي وهما لا شك فيه أن هذه البنية ضمنية وتتمثل في ذهن المتكلم المستمع ،فهي حقيقة عقلية قائمة، يعكسها التتابع الكلامي المنطوق الذي يكون البنية السطحية، من هنا ترتبط البنية العميقة بالدلالات اللغوية أي أنها تحدد تفسير الجمل الدلالي. [1]

ويستمد المعنى بشكل أساسي من البنية العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي Semanticinterpretation كما يستمد التمثيل الصوتي أي اللفظ لكل جملة وتحويلها إلى إشارة صوتية مسموعة من بنيتها السطحية بواسطة قواعد النظام الصوتي. [2]

كما تتميز البنية العميقة بالعلاقات المعنوية التي تكون واضحة فيه تماما ،ولها أهمية خاصة في البحث اللغوي لأنه معيار للأسس المعنوية لها ،ولم يكن تشومسكي أول من أعاره هذا المصطلح.

فقد فطن إليه نحاة من العرب القدماء ،وأشار اليه اللغويون غربييون وبينوا أهميته بعبارات متفاوتة بين التلميح والتصريح ،لعل من أفضلها عبارة جون لوتز وتشبيهه اللغة بجبل الجليد العائم قال : "اللغة كجبل الجليد العائم فجزء منها وهو تكوين الصوت في المجرى الصوتي والحركات المصاحبة ومرور الصوت عن طريق الهواء وتأثيره في الأذن مكشوف للملاحظة المباشرة غير أن الجزء الأخر وهو اكبر من هذا كثيرا واعني به تكوين النطق في دماغ المتكلم والتقاط السامع له واقتران الاشارة في الماضي والحاضر بالتجربة المنفصلة على انفراد والمشتركة اجتماعيا كل هذا تحت الجزء السطحي ولا يمكن معرفة مداه إلا بسبر غوره". [3]

– إن البنية العميقة هي بنية كامنة في صميم الشيء ،وهي التي تمنح الظاهرة هويتها وتضفي عليها خصوصيتها وإدراكها أمر أكثر صعوبة يتطلب استخدام الحواس وإعمال العقل والخيال والحدس وقد

[1] د : ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنة) ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت الحمراء ، ط2 ، 1986 ، ص 164 .

[2] محمد زياد كبة ، جوم ليونزتشومسكي ، النادي الأدبي بالرياض ،دب ، ط1 ، 1987 ، ص 66.

[3] علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 1986 ص 16.

يمكننا التعبير عنها بقولنا الباطن أو التركيب الباطني كما يرى بعض النحاة فالتركيب الباطني في اللغة يشبه مدخول التفاعل الكيماوي أي انه يشبه المواد الداخلة في التفاعل الكيماوي.

وكما يقول تشومسكي فان العلاقات في البنية العميقة هيا جوهرية من اجل الحصول على التفسير الصحيح للجملة.[1]

البنية السطحية :

أما البنية السطحية فهي الجملة المستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز.[2]

يتم الحصول على البنية السطحية انطلاقا من البنية العميقة بواسطة تطبيق القاعدة التحويلية العامة ويخضع إجراء هذه القاعدة لمجموعة من القيود التحويلية العامة كما يختلف تطبيق هذه القاعدة من لغة إلى لغة وفق خصائص تثبتها كل لغة على حدة.

إن أهم ما يميز البنية السطحية في صورتها الجديدة هو دورها الجديد في التأويل الدلالي في هذا الإطار فان التأويل الدلالي، أصبح يتم في البنية السطحية في صيغتها الجديدة ،وهي البنية المحملة بالآثار التي تتركها التحويلات بعد عمليات النقل المختلفة، وفي هذا المستوى يتم أيضا التحديد النهائي للوظائف النحوية التي تملكها كل وحدة معجمية داخل تركيب الجملة ،بحيث أصبح بإمكان البنية السطحية أن تتم ما يعتري بعض عمليات تغير الأدوار والوظائف مابين مستوى البنية العميقة والبنية السطحية ،فقد يحصل عنصر معين على دور محوري أو على وظيفة نحوية في العمق دون أن يكون ذلك واضحا في البنية السطحية والعكس صحيح.[3]

[1] عبد الله احمد جاد الكريم حسن ، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب ، الالوكة ، دب ، دط ، ص 3.

[2] أحمد موسى ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ،دب ، ط5 ، 2015 ، ص 212 .

[3] مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 309 – 310 .

يتحدد التركيب السطحي من خلال إعادة استعمال العمليات الشكلية المحددة أي من خلال التحويلات النحوية وينبغي أن تولد المكونات النحوية التراكيب العميقة والتراكيب السطحية والتي يرتبط بعضها بالبعض الأخر ،هكذا يمكن القول أن التركيب السطحي يتشكل من خلال إعادة الاستعمال للمحاولات النحوية فالفاعل النحوي للجملة إنما هو فاعل بالنظر إلى التركيب السطحي للجملة، كما إن المعلومات عن وظائف الكلمات المفردة في الجملة تثبت أو تتغير بناءا على المعلومات القاموسية. [1]

– اعتمد العالم اللساني نوام تشومسكي في دراسة اللغة على مبنيين: هما المبنى السطحي والبنى العميق فالمبنى السطحي أو البنية السطحية هيا البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي ينطق بها المتكلم وهيا ترتيب الوحدات السطحي الذي يحدد التفسير الفونتيكي والذي يرد إلى شكل الكلام الفعلي الفيزيائي والى شكله المقصود والمدرك ،في حين ترتبط البنية السطحية بالأصوات اللغوية المتتابعة وتحدد تفسير الجمل من الناحية الصوتية. [2]

إن البنية السطحية هي بنية تمثل الجملة كما هيا مستعملة في عملية التواصل أي أنها مجموعة من العلامات اللسانية الملفوظة أو المكتوبة ، تميزت بأنها تختلف من لغة إلى أخرى، أما في فكرة التحويليين فهاتان الجملتان: "وظف أحمد زيدًا" و"وظف أ حمد من قبل زيد"

لا تختلفان إلا من الناحية التركيبية أي على مستوى البنية السطحية، ولكنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا على مستوى البنية العميقة. [3]

[1] محمود جاد الرب ، علم اللغة نشأته وتطوره ، دار المعارف ، دب ، ط1 ، 1985 ، ص 214 – 215 .

[2] ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ، لبنان ، ط2 ، 1986 ، ص 163 .

[3] د : مختار رقاوي ، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية قسم الآداب والفلسفة جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، العدد 13 ، جوان 2015 ، ص 10 .

تعد البنية السطحية مستوى من مستويات التمثيل في إطار نموذج المبادئ والوسائط، وتعتبر نتاج تطبيق قاعدة على البنية العميقة. [1]

بعد تعرفنا على البنية العميقة والبنية السطحية وجدنا أن هناك ترابط وتداخل بينهما، لكن هذا التداخل لا يمنع وجود فروق أو سمات تمتاز بها البنية العميقة عن السطحية أو العكس.

لنذكر أهم السمات المميزة للبنيتين.

أولا :السمات المميزة للبنية العميقة : تمتاز البنية العميقة بالكثير من السمات من أهمها ما يلي :

1 . صعوبة تحديدها لأنها تعتمد على إعمال الفكر والحدس والتخمين ،وذلك لان التوهم حالة. نفسية يتصور الإنسان معها تصورات قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة.

2 . ليس لها شكل معين أو صياغة واحدة، فهي تختلف باختلاف المتصور لها.

3 . تعتمد على المعنى أكثر من اعتمادها على اللفظ، فهو محورها ومناط اهتمام الباحثين عن البنية العميقة.

4 . أقدم من السطحية نشأة في تصور أكثر العلماء لذا فهي مصدر أو مرجع البنية السطحية. [2]

5 . تمثل التفسير الدلالي للجملة.

6 . البنية التي يمكن أن تحول بواسطة قواعد تحويلية إلى بنية سطحية.

7 . تتقارب عند جميع الناس.

[1] د :امحمد الملاح و حافظ اسماعيلي علوي ، اللسانيات التوليدية من نظرية الجمل والربط بين البرنامج الادنوي ، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2016 ، ص 257 .

[2] عبد الله أحمد جاد الكريم حسن ، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب ، الالوكة ، دب ، دط ، ص 4 .

8 . هيا البنية المجردة الضمنية والتي تعين التفسير الدلالي. [1]

ثانيا : السمات المميزة للبنية السطحية :

– من أهم سمات البنية السطحية هي:

1 . هي البنية المنطوقة والمسموعة أو المكتوبة فعلا لا تصورًا أو تخيلا.

2 . الاختصار لان المتكلم يعمد إلى ما يريد بأقل العبارات أو الجمل المتعارف عليها، لذلك فهو يعقل في منتجه اللغوي النهائي (السطحية) كل ما يراه أو يتصور انه غير مفيد.

3 . السهولة والوضوح في المعنى والبعد عن التعقيدات اللفظية ما أمكن، فالاهتمام باللفظ يحتل مكانة عظيمة عند المتعاملين مع البنية السطحية.

4 . الإعراب: لان هذه البنية يجب أن تطبق القواعد اللغوية والنحوية، فما صيغ على كلام العرب هو من كلام العرب.[2]

5 . تتابع العملية التوليدية التي يقوم عليها المكون التركيبي.

6 . أنها الشكل الصوتي النهائي للتتابع الكلامي المنطوق فعلا.

7 . ترتبط بالأصوات اللغوية المتتابعة ، ويتم تحديد التفسير الصوتي للجمل عبرها.

8 . تختلف من فرد لأخر بحسب عوامل عديدة.[3]

[1] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، دط ، ص 158 .

[2] عبد الله أحمد جاد الكريم حسن ، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب ، ص 4 .

[3] نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، ص 158 .

مفهوم العملية التعليمية :

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي الذي ما فتئ البعض يسميه المثلث التربوي ،وهو المشكل من ثلاثة أطراف:

- المعلم.
- المتعلم.
- المعرفة.[1]

تصبح التعليمية ،بناءا على هذا التصور، همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة لان الميدان التطبيقي يقتضي المشاركة الفعالة.[2]

العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة ،والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التعليم.

لان حصول أي خلل في أي طرف ،أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتاج العملية التعليمية. [3]

ومن هنا نلاحظ أن ميدان التعليمية وموضوعها يهتم بدراسة آليات اكتساب المعارف وكيفية ترسيخها بمختلف الوسائل والطرق البيداغوجية في ذهن التلميذ ،لان العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة بشكل ايجابي كي تحقق أهداف التعليم.

[1] يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، مؤسسة كنوز للحكمة ، دط ، الجزائر ، 2013 ، ص 26 – 27 .
[2] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2014 ص 139 .
[3] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المنهاج ، ط1 ، 2007 ، ص 21 .

عناصر العملية التعليمية :

إن العملية التعليمية تهدف إلى اكساب المتعلمين اتجاهات ومعارف وخبرات تساهم في تنمية مهاراتهم المعرفية والوجدانية، وخلق عملية تكاملية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم في ظل وجود مادة دراسية وقد مثلت هذه الأطراف هي:

المعلم :

إن مهنة التعليم هي المهنة الأساسية في المجتمع، وكل مهنة أخرى هي أما فرع منها، وإما معتمدة عليها، ويبرز على رأس هذه المهنة الشريفة المعلم وخطورة دوره، ولذلك فهو العامل الأساسي في عملية تكوين المواطن الصالح تربويا وأخلاقيا ووطنيا، ودينيا أيضا.[1]

أما "روسو" فقد اعترف صراحة بقداسة الرسالة، وعظمة المسؤولية و أعلن حسب ما جاء في قوله "الحق أن الذي يصنع الرجال يجب أن يكون أكثر من رجل أيمكن حقا العثور على المربي هذا الخلوق النادر الوجود؟... أما أنا فإنني اشعر كثيرا بعظم واجبات المربي، لكن لم أجسر يوما على تحمل مسؤولية كمسؤوليته".[2]

المعلم هو منظم التعلم في القسم ولذلك فهو الذي يقوم بالتدريس وإعطاء الأوامر للتلاميذ حتى يتعلموا ،ولذلك يتوقع منه اتخاذ دور ايجابي، ولذلك أعطى له النموذج هذا الدور الايجابي. [3]

فالمعلم هو الذي يشكل كل عامل في المجتمع، خصوصا إذا انتشر التعليم، وأصبح لكل فرد في الوطن نصيب فيه، لذلك فان الأساس الذي لابد منه لكل إصلاح في التعليم إنما هو المعلم.

[1] تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،1990 ، ص 377 .

[2] علي اوحيدة ، الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس ، مطبعة عمار قرفي ،باتنة ، الجزائر ، دطص 84 .

[3] محمد مقداد ولحسن بو عبد الله وآخرون ، قراءات في طرائق التدريس ، ط1 ، باتنة ، الجزائر ، ط1 ، 1994 ، ص319

الصالح الذي يدرك أهداف التعليم في المرحلة التي يعمل بها إدراكا جيدا ويستطيع إن يساير عصره في تطوره، وعلومه ومعارفه وتغيراته العلمية والتكنولوجية.[1]

للمعلم مكانة بارزة ودور مهم في صنع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد أكد التراث الإنساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر إلى المعلم الموجه والقائد والهادي إلى طرق المعرفة. ومما يدل على رفعة هذه المكانة أن الله تعالى جعل الأنبياء معلمين لبني البشر إذ جعل آدم أول المعلمين وأخرهم من الأنبياء الرسول الأعظم الحبيب محمد بن عبد الله – صل الله عليه وسلم – فهو القائل:«إنما بعثت معلما». [2]

كما أراد الدكتور أحمد أبو هلال في كتابه "تحليل عملية التدريس" إن يرتب مهمات المدرس بقوله "ارفع مهمات المعلم هي تقديم المعارف، ولولا تداخل مهماته بعضها بعضا لكانت المعارف على رأس هذه المهمات".[3]

والمعلم رجل عالم، لأنه لا يستطيع أن يرسم خطته في التربية والتعليم إلا إذا كان يتصف بما يتصف به العالم من بعد نظر، وحسن تقدير الأمور، وأثرها في تكوين الفرد والجماعة.[4]

لان الأستاذ –كما يقال– كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر.[5]

لان إعداد المعلم إعدادا جيدا يوفر أولى الضرورات اللازمة للعملية التعليمية لان المعلم معني بتوفير الشروط الأساسية للتعليم.[6]

---

[1] تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ص 378 .

[2] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص 24.

[3] عيسى بوده ، دليل المدرس الهادف ، مراجعة محمد بن بسعي ، دار تلاشقيت ، بجاية ، الجزائر ، دط ، 1997 ، ص 7 .

[4] تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ص 378 .

[5] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 142 .

[6] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص 25 .

المتعلم :

شخص في حالة تعلم وهو ركن أساسي في العملية التعليمية ينطبق هذا المصطلح على الصغار والكبار خاصة، فهو اشمل من مصطلحي تلميذ وطالب واعم منهما.

ويعد المتعلم في الدراسات التربوية الحديثة محور العملية التعليمية بعد أن كان مهمشا في الدراسات القديمة. [1]

والمتعلم هو الكائن الأساسي الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية ومن يتعامل مع هذا الكائن لابد من أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به: طبيعته التكوينيه، مكونات شخصية، واستعداداته، دوافعه وانفعالاته وقدراته الفكرية والمهارية ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل المستخدمة في التعامل معه.[2]

كما يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[3]

إن خصائص المتعلم التي تعتبر هامة في إدارة تعلم الصف والتي هي أساس الفروق الفردية والاستعداد للتعلم والدافعية .

الأولى : الأساس المعرفي الذي يوجد لدى المتعلم، أثناء معالجته للمشكلة حيث أن الخبير لديه أساس ومخزون معرفي واسع، يساعده في حل المشكلة ويجعل حل المشكلة ممكنا.

---

[1] بشير ابرير والشريف بوشحدانوآخرون ،مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، دط ، ص 176 .

[2] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص 25 .

[3] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 142 .

الثانية: الفروق بين المجموعتين هذه الفروق هي تمثل المشكلة،الخبراء يتمثلون المشكلة كمثال لنمط مألوف أو نموذج، وبالتالي يطورها لتنفيذ الحل.[1]

المنهج:

لا يمكن حصول تعلم من دون محتوى،ولا يمكن اختيار محتوى من دون أهداف تعلم،ولا يمكن تنفيذ محتوى وتحقيق أهداف من دون طرائق تدريس تعتمد لتحقيق أهداف المنهج ولا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج ومستوى تحقق أهدافه من دون تقويم. [2]

ومن المعلوم أن المعلم أو الأستاذ يجد نفسه أمام محتويات متعددة ومضامين متنوعة تجعله يختار وينتقي منها ما يريد تبليغه للتلاميذ،فيعمد إلى تحديد الهدف الذي هو المقياس الذي يساعده في اختيار المحتوى الملائم.[3]

فالمنهج يمثل محتوى التعلم،وأهدافه،وطرائقه،وتقويمه وللمنهج أسس لابد لواضعي المنهج من أخذها بنظر الاعتبار عند وضع منهج تعليمي وان هذه الأسس ومتعددة ومتشعبة. [4]

مفهوم التعليم والتعلم:

إن التعليم بمفهومه الاستراتيجي يتطلب ديناميكية متجددة ومتصلة الحلقات بغية إدخال التحسينات البيداغوجية،والفنية والتقنية على فلسفته وأسسه وأهدافه وغاياته،حتى نضمن الاستمرارية للأداء التعليمي التعلمي الجيد،حيث يؤدي ذلك إلى بلوغ الأهداف الكبرى والتي تسعى التربية إلى تحقيقها في انسجام وتلاءم.

[1] يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، دار الفكر ، ط1 ، 2005 ، ص 242 .

[2] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص22 .

[3] عيسى بوده ، دليل المدرس الهادف ، ص 15 .

[4] محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، ص 23 .

التعليم:كلمة يدل معناها على العموم والشمول فهي تتضمن مجموعة الطرائق والأساليب والتقنيات وأنوع الأسئلة والتجارب المختلفة، والوسائل والأدوات التي يستخدمها المعلم في ممارسة التدريس لإثارة عملية التعلم. [1]

وهكذا نرى أن التعليم هو ناحية من نواحي التربية المختلفة، وإن التعليم بحاجة إلى معلم يلقي ما يشاء من المعلومات والآراء والأفكار وإلى تلميذ يستمع إلى ما يلقى عليه ليحفظه غيبا دون فهم أو إدراك. [2]

حيث يعرف "التعليم" بأنه الاتصال المنظم والمستمر والهادف لإحداث التعلم.ويتطلب الاتصال إيجاد علاقة بين شخصين أو أكثر يترتيب عليها نقل المعلومات. [3]

والتعليم هو مهنة المعلم، تلقين أنواع المعارف وإكساب الغير المهارات والخبرات. [4]

لا يعني التعليم سوى العطاء من جانب واحد وهو المدرس، فيقدم المعلومات للمتعلم يعرفها هو وحدة ولا يعرفها سواه فيكون موقف المتعلم في وضعية تلقي فقط.[5]

التعلم : تعني عملية التعلم عند الكثير من الناس كسب الخبرة والمهارات، ولكن التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية ويستخدم مصطلح التعلم في ميدان علم النفس بمعنى اشمل من المعنى المتعارف عليه في حياتنا اليومية، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، أو التعلم الذي يحتاج

[1] خير الدين هنى ، لماذا ندرس بالأهداف ، (دب)، ط1 ، 1995 ، ص 18 .
[2] أحمد مختار عضاضة ، التربية العلمية التطبيقية ، مؤسسة ، الشرق الأوسط ،(دب)، ط3 ، ص 116 – 117 .
[3] محمد محمد الهادي ،نظم المعلومات التعليمية الواقع والمامول ، الدار المصرية اللبنانية ، (دب)، ط1 ، 2008 ، ص 18 .
[4] علي بن هادية و بلحسن البليشوآخرون ، القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (دب) ، ط7 ، 1991 ، ص122
[5] عيسى بوده ، دليل المدرس الهادف ، ص 13 .

إلى نوع من الجهد والدراسة والتدريب ،وإنما يشمل أيضا على التعلم الذي يعتمد على الاكتساب والتعود. [1]

للتعلم تعاريف عديدة ومتباينة تكاد تتفق على أنه ذلك التغير الذي يحدث في سلوك الفرد أو في خبراته السابقة ،فيضيف إليها أو يعدل فيها حتى تتحسن وتتكيف مع مواقف الحياة المختلفة.[2]

التعلم نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون موافق يستطيع بواسطتها إن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل الحياة.[3]

يرى Guilfordفي مؤلف بعنوان (G énéralpasychology) أن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استشارة هذا التغير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة. [4]

[1] نادر فهمي الزيود ،صالح ذياب هندي وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي ،دار الفكر ، (دب) ،ط4 ، 1999 ، ص 9 .

[2] بشير ابرير والشريف بوشحدانوآخرون ،مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، ص 79 .

[3] محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (دط) ، ص 21 .

[4] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 47 .

تعريف "هليمارد وماركيز وكيميل" للتعلم : انه تغير دائم نسبيا، وذلك نتيجة استجابة لممارسة معززة.

تعريف "جانيه": "هو تغير في ميل الإنسان وقدرته، يمكن الاحتفاظ به، ويمكن إن يكون له علاقة مباشرة بعملية النمو الزمنية".[1]

يقول Gates في مؤلف بعنوان (Edecationalpsychology 1942)

"يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات.[2]

يعرف وود ورث التعلم بأنه "نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل".

تعريف ماكونل يعرف التعلم بأنه "التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد ،ويرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة والاستجابة لها بنجاح".[3]

وتورندايك يعرف التعلم بقوله "انه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان".[4]

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف.[5]

يعد التعلم إذن ،عملية راقية في تكوين الإنسان ،وهو كذلك من حيث انه نظام من الممارسات الايجابية التي تقود أفراد المجتمع إلى السلوكات الناجحة. [6]

[1] خير الدين هنى ، لماذا ندرس بالأهداف ، ص 18 .
[2] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 46 .
[3] محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ص 25 .
[4] يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، ص 16 .
[5] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط5 ، 2009 ، ص 55 .
[6] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 49 .

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

المذهب التوليدي التحويلي في الطور الابتدائي "دراسة تطبيقية"

بعدما تعرفنا في جزئنا النظري على المدرسة التوليدية التحويلية واهم قواعدها التي تساعد في تحويل البنية العميقة إلى البنية السطحية في العملية التعليمية ،نأتي الآن لنبين كيف أثرت هاتين البنيتين في العملية التعليمية بحيث طبقنا دراستنا في كتاب سنة أولى ابتدائي ووجدنا أن المعلم يحاول بأقصى جهد إيصال المعلومات إلى البنية العميقة للمتعلم وفهمها ليستطيع التلميذ في هذه الحالة مشاركتها في بنيته السطحية ذلك من خلال تفاعل داخلي في ذهن التلميذ.

الآن نحاول تطبيق بعض القضايا التي وردت في الجزء النظري من بينها أهم القواعد التوليدية التحويلية التي تدرس العلاقات القائمة بين الجمل والتي تقوم بتحويل البنية العميقة إلى البنية السطحية.

من أهم هذه القواعد نجد **الإضافة والزيادة** لذلك نرى في المثال الموجود في الكتاب:

- انأ اسمي أحمد.
- عمري ست سنوات.
- أمارس السباحة وأهوى كرة القدم.[1]

هنا المعلم أراد أن يوصل المعلومات الخاصة بأحمد للبنية العميقة للمتعلم هذا المتعلم أدرك في بنيته العميقة أن احمد اسمه كذا وان عمره ست سنوات وانه يمارس السباحة ويهوى كرة القدم ،أما في بنيته السطحية فقد أدرك التلميذ المتعلم كيفية التعريف بنفسه وكيف يقدم المعلومات الخاصة به وهذا ما يهدف إليه المعلم من خلال تقديمه للمحتوى التعليمي.

أيضا نجد من قواعد التحويل قاعدة أخرى وهي **التمدد والتوسع** بحيث يقوم التحويل بتوسيع ركن من مؤلفات الجملة مثل ما جاء في هذا المثال:

- أنا اسمي أحمد.
- أنا اسمي خديجة.

استطاع المتعلم في هاذين المثالين قول اسمي احمد أو اسمي خديجة لكن أراد المعلم أن يوصل للبنية العميقة للمتعلم معلومة أن الضمير (أنا) يجب توظيفه أثناء التكلم عن نفسه هنا المتعلم في بنيته السطحية يستطيع أن يتكلم عن نفسه ويوظف الضمير أنا، لذلك ركز المعلم في الجملتين على تكرار

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، 2019 ، ص9 .

الضمير وقام بتوسيع الجملة بدل أن يقول اسمي أحمد أو اسمي خديجة قال أنا اسمي أحمد وأنا اسمي خديجة.

– أيضا نجد في المثالين الآتيين قواعد أخرى بحيث استعمل هاذين المثالين: وأطيع أبي وأمي لأنهما ربياني وتعبا من اجلي.

– أتحدث مع والدي بأدب.[1]

[1] محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، ص 9 ، 12 .

نرى القاعدة نفسها في الجملة الأولى: أطيع أبي وأمي لأنهما ربياني وتعبا من اجلي وهي **التمدد والتوسع** في الجملة استعملها المعلم لإيصال الفكرة للمتعلم بان الوالدين هما من تعبا وقاما بتربيته ليدرك المتعلم هنا في بنيته العميقة فضل والديه عليه ويعمل بها في بنيته السطحية بينما وجدنا في الجملة الثانية: أتحدث مع والديّ بأدب ،إن المعلم قام بتجنب التكرار لكي لا يحس المتعلم بالملل فقام **بتقليص أو الاختصار** الجملة وهذه قاعدة من القواعد التوليدية التحويلية ليوصل المعلم فكرة أن الأم والأب نستطيع تسميتهما الوالدين وليوصل فكرة إن الحديث مع الوالدين يكون بأدب، هنا بعد التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية يقوم التلميذ بطرح السؤال من هما الوالدين ؟ فيجيب المعلم بأنهما الأم والأب فترسخ معلومة جديدة في ذهن المتعلم.

وجدنا قاعدة أخرى في هذا المثال: احيي أصدقائي عندما التقي بهم هذه القاعدة **إعادة الترتيب** وتكون بالتبادل أو التقديم والتأخير لأن المعلم هنا استطاع القول عندما التقي بأصدقائي أحييهم لكن أراد أن يوصل معلومة وهي إلقاء التحية على الأصدقاء لذلك بدأ بالتحية ولم يبدأ باللقاء فقام بتقديم التحية لأنها المعلومة المراد إيصالها إلى ذهن المتعلم هنا المتعلم يقوم بدوره استيعاب أن التحية شيء لازم أثناء اللقاء وهذا يتم في البنية السطحية.

في نفس القاعدة نجد المثال التالي: اذهب إلى المدرسة صباحًا استطاع المعلم إعادة ترتيب الجملة إلى صباحًا اذهب إلى المدرسة لكن المعلم هنا لم يركز على الوقت لكن ركز على الذهاب إلى المدرسة ليحفز المتعلم على الدراسة والذهاب إلى المدرسة ،هنا يدرك المتعلم في البنية السطحية أن عليه الذهاب إلى المدرسة صباحا.

أما في المثال الأتي: وضعت خديجة على المائدة الصحون والأكواب والملاعق، المعلم هنا طبق قاعدة من قواعد التحويل وهي **الإضافة أو الزيادة** لأنه لم يقل وضعت خديجة على المائدة الأواني بل أراد أن يبين للمتعلم أنواع الأواني وأسماءهم والمتعلم في البنية العميقة علم أن خديجة وضعت

صحون وأكواب وملاعق على المائدة لكن في بنيته السطحية أدرك أن كل من الصحون والأكواب والملاعق هي أنواع وأسماء الأواني وعليه حفظها.

كما وجدنا في هذا المثال: في بطاقتي المدرسية أجد معلوماتي الشخصية اختصار وتقلص للمعلومات لان المعلم لم يذكر المعلومات الشخصية التي هي الاسم واللقب، تاريخ ومكان الميلاد والعنوان لعدم تعقيد الأمر للمتعلم لأنه يريد أن يعلمه أن لكل تلميذ بطاقة مدرسية.

بينما في المثال الأخر **تمدد وتوسع** في الجملة، هذا المثال هو: في بطاقتي المدرسية أجد اسمي لقبي تاريخ ومكان ميلادي وعنواني.[1]

هنا المعلم شرح للمتعلم كيف تكون البطاقة المدرسية وما هي المعلومات التي يدونها فيها، بعدما علم المتعلم أن لكل تلميذ بطاقة أدرك الآن في بنيته السطحية إن البطاقة المدرسية يجب أن تكون فيها المعلومات الشخصية له التي هي الاسم ،اللقب ،تاريخ ومكان الميلاد والعنوان.

– في هذا المثال: أقول الحمد لله بعد الأكل ،وبعد الشرب ،وبعد العطاس المعلم هنا لم يُرِد استعمال جملة أقول الحمد لله في كل جملة لتجنب التكرار، بل ذكرها في البداية وحذفها في باقي الجمل لان المعلم أراد تعليم المتعلم قول الحمد لله بعد كل شيء نفعله وهذا ما رسخ في بنيته العميقة وانتقل إلى بنيته السطحية بفهمها شكر الله وحمده بعد الأكل وبعد الشرب وبعد العطاس وبعد كل فعل يقوم به وهنا طُبقت **قاعدة الحذف** بحيث يحذف عنصر من عناصر المشير الركن في الجملة لتجنب التكرار فيقوم المتعلم بشكر الله من خلال بنيته السطحية.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 21 ، 25 .

نجد في هذا المثال قاعدة من قواعد التحويل هي **التمدد والتوسع** بحيث أن المعلم قام بتفصيل وتوسيع الجملة بالوصف وكانت كالأتي:

- المزارع في القرية واسعة.
- الحياة فيها هادئة ،والهواء نقي.[1]

أراد المعلم هنا وصف المزارع التي في القرية بأنها واسعة والحياة فيها هادئة والهواء نقي وهذا ما وصل في البنية العميقة للمتعلم ،لكن في البنية السطحية له تعلم وأدرك كيفية الوصف والتعبير هذا ما يجعله يستطيع تكوين فقرة بنفسه ليصف المكان الذي يعيش فيه أو يصف أي شيء أخر.

لنأتي بذكر قاعدة أخرى وجدناها في هذا المثال:

- اليوم يعود عمي من المزرعة.

غدا نزور القرية.

هذه القاعدة هي **التقلص** لان هذا المثال لم يُذكر فيه أي يوم بالضبط ولم يُذكر في أي يوم حين قال الغد، هنا المعلم عندما يقدم المحتوى التعليمي للمتعلم لا يركز فيه على أي يوم لان الهدف من هذا التقليص هو إيصال المعلم للمتعلم فكرة أن في اللغة العربية كلمات تسمى ظرف زمان بحيث يركز المعلم هنا على الوقت والزمان الذي يعود فيه العم وزمان زيارة القرية ويكون ذلك في البنية العميقة اما في السطحية فيقوم بتوظيف ظروف الزمان في جمل.

وفي هذا المثال: الطفل الصادق يحبه الله ويحبه الناس يطابق هذا المثال قاعدة **الإضافة أو الزيادة** لان المعلم يستطيع أن يقول الطفل الصادق يحبه الله والناس لكنه أراد أن يعلم المتعلم وان يرسخ في ذهنه أو في بنيته العميقة كثرة الحب وكثرة من يحبه وهو الله والناس أما ما يدركه في بنيته

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 41 ، 45 .

السطحية هو أن الصدق يحبب الله ويحبب الناس إليه لذلك كرر كلمة يحبه ليركز عليها المتعلم ويكون صادقا.

أيضا من بين هذه القواعد وجدنا قاعدة **التعويض** بحيث في هذه الجملة: مدينتنا جميلة شوارعها واسعة، عوض حرف النون بالضمير نحن في كلمة مدينتنا لان المعلم أراد إيصال فكرة ضمير الجماعة للمتعلم والملكية وحب الوطن كل هذا يحدث في بنيته السطحية أما في البنية العميقة فيعرف أن المدينة شوارعها واسعة وجميلة، وفي المثال الذي يليه.

– فيها محلات تجارية كثيرة وحدائق للتسلية قاعدة أخرى هي **الإضافة أو الزيادة** فالمعلم في هذا المثال قدم وصف دقيق للمدينة واستخدم كلمة كثيرة للكمية وللعدد الكبير للمحلات وهذا ما يستوعبه المتعلم في البنية السطحية.[1]

أما في البنية العميقة فيفهم أن المدينة لها محلات كثيرة وحدائق للتسلية.

– رأينا في هذا المثال أن المعلم أراد أن يبين للمتعلم أن التعاون خلق جميل ينشر المحبة، هذا المثال كان كالتالي:

– التعاون ينشر المحبة بين الناس.

– في التعاون اجر عظيم.

قام المعلم هنا **بتقليص الجملة** وهذا يُعد من قواعد التحويل لان للتعاون أثار كبيرة بين المجتمع لكن المعلم لم يذكرها كلها بل اختصرها وقلصها في جملة ينشر المحبة بين الناس أما في الجملة الثانية فقد اختصرها في كلمة اجر عظيم انتقلت المعلومة أو الجملة كما هيا في البنية العميقة للمتعلم لكن في بنيته السطحية فهم إن التعاون خلق حميد ينشر المحبة بين الناس وينال رضى الله ورضا العبد

[1] محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، ص 45 ،49 .

وهذا ما يجعله يكسب أجرا عظيما وبهذا الفهم والإدراك للمتعلم تم نجاح العملية التعليمية لأنه سيقوم بتقديم المساعدة للناس.

أيضا نجد في هذا المثال : أنتَ تغرس شجيرة.

أنتِ تسقين الأزهار.

نفس القاعدة السابقة التي هي **التقلص** بحيث المعلم قام بتقليص الجملتين من اجل التوضيح للمتعلم لضمائر المتكَلم لذلك لم يعط أهمية للجمل ولم يَقُم بتوسيعها بل قلصها ليركز وليوصل المحتوى التعليمي للمتعلم وهو ضمائر المتكلم بحيث أن البنية السطحية للمتعلم قد ترجمت له أن هناك فرق بين الضمير أنتَ وأنتِ ليستطيع توظيفه في كلامه ،أما في بنيته العميقة فقد فهم المعنى. [1]

لنتابع في نفس القاعدة (**التقليص**) في المثال الأتي:

– الله واحد لا شريك له.

– لا نعبد إلا الله.

أراد المعلم إيصال فكرة إلى البنية العميقة للمتعلم وهي الله واحد لا شريك له أو لا نعبد إلا الله عند انتقال هذه الفكرة إلى البنية السطحية يصبح لها معنى أوسع وهي أن الله ربنا لا نعبد أحدًا سواه وليس له شريك في الملك وهذا ما أراد المعلم توصيله إلى ذهن المتعلم وهو توحيد الله عز وجل وعبادته وحده لا شريك له.

– أما في الجملة التي بعدها وهي: احترم الكبير في البيت ،في المدرسة وفي الشارع ،نطبق عليها قاعدة **الحذف** لان المعلم تجنب التكرار الممل لكلمة احترم ،فلو ذكر في كل جملة كلمة احترم مثل أن يقول احترم الكبير في البيت، أحترم الكبير في المدرسة وأحترم الكبير في الشارع، يصبح هنا تكرار ممل

[1] محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، ص 52 ، 53 .

وركاكة في التعبير لهذا استعمل كلمة أحترم الكبير في بداية الجملة ليوضح للمتعلم أن المحتوى أو مضمون الدرس هو احترام الكبير وهذا ما تم استنتاجه في البنية العميقة للمتعلم ويقوم بالعمل بها في البنية السطحية له.

– وجدنا قاعدة أخرى في هذا المثال:

خديجة: سأشتري قصة النملة والصرصور لصديقتي زينب.[1]

نجد في هذا المثال قاعدة من قواعد التحويل وهي **إعادة الترتيب أو التقديم و التأخير** لان في هذا المثال يجوز قول سأشتري لصديقتي زينب قصة النملة والصرصور لكن المعلم هنا قام بتقديم جملة قصة النملة والصرصور لينقل لذهن المتعلم قراءة القصص والتمتع بها وكذلك حب المطالعة للاستفادة منها ليكون باستطاعته كتابة تعابير ونصوص ويكتسب ثروة من المفردات ليطور روح الصداقة بين الأصدقاء بان يشتروا لبعضهم أشياء مفيدة كالقصص والكتب وغيرها وهذا كله يكون في البنية السطحية للمتعلم ،بينما البنية العميقة تكون الجملة قد وصلت كما هي شكلا ومعنا لا صوتا.

– أما في هاته الجملتين:

— هذا كتاب مفيد.

– هذه قصة ممتعة.

لم يركز المعلم لا على نوع الكتاب أو عنوانه ولا على عنوان القصة بل ركز على أسماء الإشارة (هذا ، هذه) ليحاول تعليم المتعلم أن (هذا) يستعمل للمذكر و (هذه) تستعمل للمؤنث هذا يكون في البنية العميقة ويدرك المتعلم أن أسماء الإشارة تعتبر درسًا وقاعدة من قواعد اللغة العربية لها أهمية في

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 56 ، 57 .

تحديد جنس الشيء بحيث اختصر المعلم وقلص في معلومات الكتاب والقصة وهذا ما نُسميه في قواعد التحويل **بالتقليص** أما في البنية السطحية فيقوم تطبيقها ثم كتابتها على شكل محاولات له.

– نجد في هذا المثال: النظافة من الإيمان.[1]

نفس القاعدة السابقة وهي **التقلص** بحيث نرى تقلص شديد في هذه الجملة لان المعلم كان باستطاعته قول نظافة الجسم ونظافة الأسنان ونظافة الوجه ونظافة المكان ونظافة المحيط من الإيمان ولكن أراد الاختصار ليسهل للمتعلم عملية التعليم والفهم والإدراك الذي يكون في بنيته العميقة بان يعلم أن كل أنواع النظافة هي من الإيمان باختلاف البنية السطحية التي وصلت إليها المعلومة وتقوم بتطبيقها.

من خلال هذين المثالين: نظم الأصدقاء مباراة في كرة القدم.

– أعطى الحكم بطاقة حمراء لفاروق.

نجد أن أسماء الأصدقاء قد حُذفُوا في الجملة الأولى ،بينما ذكر اسم احد الأصدقاء في الجملة الثانية لنستنتج أن القاعدة المطبقة هنا هي **الحذف** أراد هنا المعلم توضيح أن الأصدقاء يجب أن يلعبوا مع بعضهم البعض وتكون في البنية العميقة وان البطاقة الحمراء هي دليل لوجود خطأ في المباراة وهذه قد تكون إجابة لسؤال المتعلم لمعنى وجود بطاقة حمراء في المباراة هذا بعد انتقال الجملة من البنية العميقة إلي البنية السطحية بعد تفاعلات داخل ذهن التلميذ المتعلم.

– أما في الجملتين : يقف الحارس أمام المرمى.

– يجري بلال وراء الكرة.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 61 ، 64 .

نرى هنا التمدد والتوسع الذين هما من قواعد التحويل بحيث أراد المعلم هنا تبين ظروف المكان الموجودة في اللغة العربية فحدد مكان الحارس أين يقف ومكان بلال أين يجري فوظف الظرفين أمام وراء هنا المتعلم يكتسب معلومة أخرى في بنيته العميقة والتي هي أن في اللغة العربية ظروف زمان وظروف مكان أي هما تحديد المكان وتحديد الزمان ،بينما في بنيته السطحية يقوم بقراءتهما وكتابة أمثلة عنهما لان البنية السطحية هي البنية المنطوقة والمسموعة أو المكتوبة فعلا لا تصورا أو تخيلا.[1]

– نرى في هذه الجملة: المسلم يكون طاهرا في جسمه وثيابه والمكان الذي يعيش فيه **إضافة و زيادة** بحيث نستطيع القول المسلم يكون طاهرا في نفسه أو نظيفا في نفسه لكن هنا المعلم استعمل الإضافة والزيادة ليبين للمتعلم أن الطهارة هي نفسها النظافة وان المسلم من طبعه النظافة في كل شيء في جسمه وثيابه والمكان الذي يعيش فيه، وهذا ما يفهمه المتعلم في البنية العميقة له وان المسلم يكون طاهرا في جسمه وفي كل شيء، ومن طبعه أن يكون نظيفا وبعد انتقال هذه الجملة إلى البنية السطحية يدرك المتعلم صفات المسلم ويقوم بالعمل بها.

– وجدنا قاعدة أخرى في المثال الذي بعده.

– طارق بطل في كرة الطاولة.

– وأما محفوظ فيجيد السباحة على ظهره.[2]

هذه القاعدة هي **الإضافة والزيادة** لان المعلم هنا أراد أن يبين للمتعلم أنواع الرياضات وهي كرة الطاولة والسباحة ليمارسها هذا يكون في البنية السطحية للمتعلم وذلك بإدراكه أن هناك العديد من الرياضات منها كرة الطاولة والسباحة على عكس ما يكون في البنية العميقة بان طارق هو بطل

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 65 .
[2] المرجع السابق، ص 69.

كرة الطاولة ومحفوظ يجيد السباحة على ظهره ،فهنا يختلف الفهم بين البنيتين لان البنية العميقة تعتمد على المعنى لا على اللفظ بينما البنية السطحية هي المنطوقة وهي الشكل الصوتي لجملة.

مَثّل كل من الجملتين:

- هو يمارس رياضة ركوب الدراجة.

- هي تمارس رياضة كرة السلة.[1]

قاعدة من قواعد التحويل هي **التعويض** حيث تم تعويض أسماء كل من مارس رياضة ركوب الخيل وكرة السلة.

بالضميرين هو و هي ليقوم المعلم بدوره إيصال فكرة وجود ضميرين يقومان بتعويض أسماء الغائبين هذا ما يحصل في البنية العميقة وأي تساؤل أو تدخل أو مشاركة من قبل المتعلم تكون قد نجحت العملية التي تمت في ذهن المتعلم بحيث انتقلت الجملة من البنية العميقة إلى البنية السطحية.

تنتقل البنية العميقة إلى بنية سطحية، عن طريق تطبيق قواعد تحويلية معينة، منها قاعدة "**التمدد والتوسع**" الموضحة في هذه الجملة:

يؤدي المسلم خمس صلوات في اليوم وهي : الصبح – الظهر – العصر – المغرب – العشاء.[2]

فهذه الجملة تتشكل من بنيتين هما:

- البنية السطحية: وهو الشكل الظاهر الذي وردت عليه الجملة.

- البنية العميقة: وهو الشكل الباطني للجملة الذي يتألف منها.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 69 .

[2] المرجع السابق، ص 120.

ففي هذه الجملة ،يحاول المعلم أن يبين للمتعلم عدد الصلوات التي يؤديها المسلم في اليوم ولهذا نجده قد ذكرها بالتفصيل (الصبح – الظهر – العصر – المغرب – العشاء) لكي ترسخ في ذهن المتعلم ويتعرف عليها بالترتيب ،وان لكل صلاة وقتها الخاص وأدائها المناسب.

وفي نفس الصفحة نجد هذه الجملة:

– أتقرب إلى الله بأداء الصلوات الخمس.[1]

وفي هذا المثال تم تطبيق إلى جانب قاعدة التحويل قاعدة **التقلص أو الاختصار**، فاكتفى بذكر الصلوات الخمس، باعتبار أن المتعلم يتفاعل معها مباشرة. لان المعلم سبق وان ذكرها، وبهذا فالمتعلم بمجرد سماع (الصلوات الخمسة) يتبادر في ذهنه (الصبح – الظهر – العصر – المغرب – العشاء). وهذا ما تحدده البنية العميقة.

وكما نرى في هذا المثال أيضا تم تطبيق قاعدة التحويل، والمتمثلة في **إعادة الترتيب (التبادل أو التقديم والتأخير)**

الواضحة في هذه الجملة:

الاستئذان من آداب المسلم.[2]

فهنا حاول المعلم، أن يبين للمتعلم دور الاستئذان في حياته اليومية.

فبدا بالاستئذان، فلم يقل من آداب المسلم الاستئذان، وهذا من اجل ترسيخ مثل هذه الآداب في ذهن المتعلم ما يسمى بالبنية العميقة.

وبعدها تظهر في سلوكه، عبر البنية السطحية، أثناء أداءه لمختلف الأنشطة المدرسية، سواء داخل

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 120 .
[2] المرجع نفسه ، ص 72 .

القسم أو خارجه.

وتحت الجملة الأولى نجد قاعدة التحويل، والمتمثلة في **الإضافة أو الزيادة** الموضحة في هذه الجملة استأذن احتراما للآخرين. [1]

فهنا المعلم أضاف احتراما الآخرين، وهذا ليبين مدى أهمية الاستئذان والنتائج الناجمة عنه، من احترام ومحبة بين الأفراد.

وبهذا تتشكل في البنية العميقة للمتعلم، مجموعة من الكلمات التي تدل على دور وأهمية الاستئذان، والمعلم يحاول أن يطبق وذلك بطرح الأسئلة على المتعلم، وهو بدوره يجيب وتظهر في البنية السطحية.

من بين الجمل التي وردت في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى، من التعليم الابتدائي هذه الجملة:

العطف على الآخرين من الأخلاق الحميدة[2]،وتمثل هذه الجملة **إعادة الترتيب**.

نلاحظ أن المعلم حاول أن يبين أهمية العطف على الآخرين، فبدا يذكر العطف وبعدها بين أنها من الأخلاق الحميدة ،فلم يقل من الأخلاق الحميدة العطف على الآخرين ،وبهذا سترسخ في ذهن المتعلم وتتشكل في بنيته العميقة ،مجموعة من الكلمات ومعانيها، حول موضوع العطف فيختار منها وهذا ما يظهر في تصرفاته مع الآخرين ،عبر البنية السطحية سواء داخل القسم أو المنزل.

و في نفس الصفحة تحت الجملة الأولى، نجد قاعدة التحويل والمتمثلة في **الإضافة أو الزيادة** الموضحة في هذه الجملة: كن عطوفا ليحبك الله ويحبك الناس.[3]

[1] محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، ص 72 .
[2] المرجع نفسه ، ص 73 .
[3] المرجع السابق، ص 73.

جاءت لتبين أهمية العطف والدور الذي يؤديه مما ينتج عنه محبة الله، ومحبة الناس.

وبهذا تتشكل في البنية العميقة للمتعلم، مجموعة ومن الأخلاق والصفات الحميدة، وتظهر في البنية السطحية أثناء ممارسته لمختلف الأنشطة في المدرسة، ومعاملته لأفراد عائلته والمجتمع المحيط به.

وفي هذه الجملة أيضا نجد قاعدة من قواعد التحويل، وهي التمدد والتوسع والمتمثلة في هذه الجملة:

حضرت جدتي كاس (الشربات) من الماء وماء الزهر ،وقليل من القرفة وشرائح من الليمون والسكر.[1]

ففي هذه الجملة يحاول المعلم أن يبين للمتعلم، مما تتكون الشربات لان المتعلم في هذه المرحلة ،لا يعرف مكوناتها، وأول شيء يتبادر في ذهنه بعد سماع الجملة ،عدة أسئلة : ما هي الشربات؟ ومما تتكون؟.

ولما ينهي المعلم قراءة الجملة (من الماء وماء الزهر، وقليل من القرفة، وشرائح من الليمون، والسكر)

وبهذا يزيل الغموض ،وترسخ في ذهنه المكونات المستعملة ،لإعداد الشربات ،وتترتب في بنيته العميقة لاستعمالها وقت الحاجة ، لتظهر في البنية السطحية.

وتكملة للجملة الأولى نجد **التعويض** في قوله :

حيث أفطر أحمد قالت : زغردن أيتها النسوة ...

لقد صار حفيدي اليوم رجلا.[2]

قمنا بدلا أنتقول لقد صار أحمد اليوم رجلا، فعوضته بحفيدي لتبين للمتعلم أن أحمد هو حفيدها

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 125 .
[2] المرجع السابق ، ص 125 .

كما نجد أيضا **التمدد والتوسع** في هذه الجملة :

علم الجزائر أخضر وأبيض ،تتوسطه نجمة وهلال أحمر اللون.[1]

نلاحظ من خلال هذه الجملة ،أن المعلم أثناء قراءته ،بتفاعل المتعلمين معه مباشرة بإعتباره أنه قد ذكر مكونات العلم الجزائري ،محدد ألوانه ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية بين المتعلمين وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم ،عن طريق مساعدة المتعلمين في استثمار المفاهيم بواسطة المناقشة المثمرة.

وبهذا تترسخ في البنية العميقة للمتعلم ،معلومات جديدة تتعلق بعلم وطنه الجزائري.

كما نجد في صفحة أخرى **التقلص أو الاختصار** في هذه الجملة :

ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الثلاثة.[2]

فهنا اكتفى المعلم بذكر ألوان العلم الثلاثة ،واعتبار أن المتعلم يتفاعل معها مباشرة ،لأنه سبق وان تعرف عليها ، بمجرد سماعه ألوان العلم الثلاثة يتبادر في ذهنه (البنية العميقة) ألوان العلم اخضر ابيض ،واحمر.

كما نجد أيضا في هذه الجملة:

كانت مدينة السعادة جميلة، حدائقها خضراء وسماؤها زرقاء، مياهها رقراقة وهواءها نقي...[3]

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 89 .
[2] المرجع نفسه ، ص 77 .
[3] المرجع السابق ، ص 141 .

التمدد والتوسع وتكمن فائدته فيتعرف المتعلم، على مدينة السعادة وذلك تجنبا للغموض، في قولنا مدينة السعادة الجميلة، ولما نكمل الجملة حدائقها خضراء، وسماؤها زرقاء، ومياهها رقراقة وهواؤها نقي يزيل الغموض، ولما يطرح المعلم سؤال للمتعلم صف مدينة السعادة؟.

بمجرد سماعة لمدينة السعادة، يتذكر صفاتها بحيث تكون مرتبة في بنيته العميقة، ويختار الكلمات المناسبة ويجيب على السؤال وهذا ما تظهره البنية السطحية.

ونجد أيضا التمدد والتوسع في هذه الجملة:

من آداب الأكل:

أقول : بسم الله أكل بيميني.

أقول : الحمد لله ،في نهاية الأكل.[1]

نلاحظ أن المعلم، يحاول أن يبين للمتعلم، آداب الأكل، بما أن المتعلم تلميذ السنة الأولى ابتدائي فهو لا يعرف هذه الآداب، فمن واجب المعلم أن يوصل له المعلومات المتعلقة بهذه الآداب.

كما نجد أيضا **الإضافة والزيادة** في هذه الجملة:

الرفق بالحيوان يكون بإطعامه وعدم إيذائه.

الرفق بالحيوان يدخل صاحبه الجنة. [2]

نلاحظ هنا لما المعلم يقرا هذه الجمل، على المتعلم تم زيادة وإضافة كلمات، تبين كيفية الرفق بالحيوان وذلك بإطعامه، وعدم إيذائه.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 128 .

[2] المرجع نفسه ، ص 84 .

– وهذا من اجل تثبيت السلوك المرغوبة فيه، مما يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار هذه السلوك لدى المتعلمين.

وأضاف أيضا أن الرفق بالحيوان يدخل صاحبه الجنة.

حيث بين هنا الجزاء الذي ينتج من خلال الرفق بالحيوان، وذلك بإدخال صاحبه الجنة.

فهنا المتعلم قد اكتسب معلومات جديدة، حول الرفق بالحيوان، وهي مرتبة في البنية العميقة ويختار منها ما يناسبه أثناء القيام بالعمل، وهذا ما تظهره البنية السطحية.

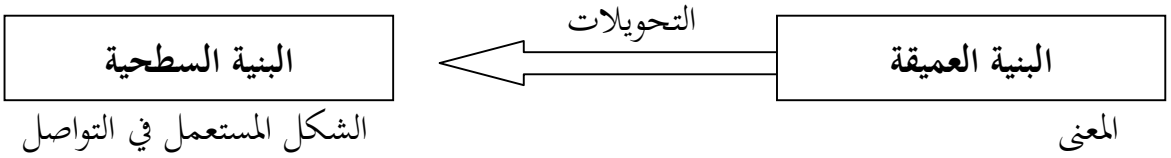

تحتوي هذه الجملة، على قاعدة من قواعد التحويل والمتمثلة في **الحذف**، وهذا ما تبينه الجملة التالية:

رفع احمد ذراعه إلى الأعلى.

وقال: أنا الجزائر.[1]

نلاحظ من خلال هذه الجملة، تمت عملية الحذف وذلك في قوله: أنا الجزائر بدل من آن يقول أنا ابن الجزائر، وذلك لبيان قوة الصلة التي تربط احمد بوطنه الجزائر، والاعتزاز والافتخار به.

فهنا تمت عملية الحذف دون الإخلال بالمعنى، بل زادت فيه أكثر قوة وكما نجد أيضا **التقلص** أو **الاختصار**، في هذه الجملة: خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة.[2]

[1] محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، ص 77 .
[2] المرجع نفسه ، ص 81 .

فاكتفى المعلم هنا بذكر العائلة، لأنه سبق وان تعرف عليها المتعلم في الدروس الأولى كدرس"احمد يرحب بكم" وذلك في قوله :

أنا اسمي احمد.

عمري ست سنوات.

أنا اسمي خديجة.

ولهذا تم الاختصار لتجنب التكرار لان أسماء العائلة موجودة في البنية العميقة لدى المتعلم يستحضرها وتظهر في البنية السطحية، عندما يجيب على الأسئلة التي تطرح عليه، من طرف المعلم.

كما نجد في هذه الجملة أيضا التمدد والتوسع، وكذلك **الإضافة أو الزيادة**.

عدت إلى البيت ،فوجدت فوق الطاولة كسكسا بالخضر وسلاطة وفواكه متنوعة ،فعرفت أن ضيفا سيزورنا. [1]

ففي هذه الجملة ،يحاول المعلم أن يبين للمتعلم ،مختلف أصناف الطعام الموجودة فوق الطاولة ،من كسكس بالخضر وسلاطة وفواكه متنوعة، وهذا من اجل أن يتعرف المتعلم على أنواع الطعام ،ويفرق بينهما وذلك من خلال الصور ،التي توجد في الصفحة ،وهذا من اجل أن تترسخ في بنيته العميقة ليستحضرها وقت الحاجة، فتظهر في البنية السطحية.

وكذلك نجد **الإضافة** عند قوله (فعرفت أن ضيفا سيزورنا) وأضاف هذه الجملة ليبين للمتعلم، آداب إكرام الضيف، وذلك آن تكون مائدة الطعام في أحسن صورة، وبهذا يكون المتعلم قد اكتسب معارف جديدة.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 97 .

كما نجد التمدد والتوسع أيضا في هذه الجمل:

الطفل المجتهد ينام مبكرا.

وينام على جنبه الأيمن.

ويقرا دعاء النوم.[1]

نلاحظ من خلال التمدد والتوسع، يستطيع المتعلم أن يتعرف على الصفات التي يتحلى بها التلميذ المجتهد، وهي النوم على الجنب الأيمن ،وان لا ينسى قراءة دعاء النوم، وتترسخ هذه الصفات في ذهنه ويحاول أن يطبقها.

وفي هذه الجملة أيضا نجد قاعدة من قواعد التحويل، وهي الحذف الواضحة في الجملة التالية:

ها هي بطاقتك يا احمد.[2]

حيث حدث عليها تحويلات ،من بينها حذف المركب الفعلي (أنادي) الدال على النداء ،إحلال مكانه أداة (با) ،وذلك لإفادة مدلوله.

وكذلك نجد الحذف في هذه الجملة:

الأم : خديجة ... احمد ... غدا سيعود أبوكما من السفر.[3]

نلاحظ هنا ثم حذف المركب الفعلي (أنادي)، وكذلك أداة النداء (يا) ثم حذفها والإبقاء بالأسماء كما هي ووضع ثلاثة نقاط للدلالة على الحذف على هذا النحو:

الأم : خديجة ... احمد ...

نلاحظ في هذه الجملة:

فشاهدت الأرانب تقفز هنا وهناك.[4]

---

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 100 .

[2] المرجع نفسه ، ص 109 .

[3] المرجع نفسه ، ص 113 .

[4] المرجع نفسه ، ص 81 .

تم حذف (العائلة) وعوضت بحرف الفاء ،على أن نقول:
شاهدت العائلة الأرانب تقفز هنا وهناك.
يقول محمد الأخضر السائحي:

فالولد المؤدب في لعبه مهذبٌ [1]

من التحويلات التي حدثت على هذه الجملة هي:

الحذف والاستبدال وكذلك التقديم ،وذلك بحذف (الطفل)، واستبداله بضمير الهاء وتقديم شبه الجملة (في لعبة).

ونجد أيضا الزيادة في: فطلب من أصدقائه أن يحضروا إلى الملعب.[2]

من قواعد التحويل التي حدثت، هي الزيادة بالزيادة حرف الفاء والتي تدل على احمد.

بدل من أن يقول: طلب احمد من أصدقائه أن يحضروا إلى الملعب.

قال : فطلب من أصدقائه ...

فعند قراءة المتعلم للنص من أوله، يدرك في بنيته العميقة، أن المقصود احمد لأنه تم ذكره في بداية النص (يريد احمد...).

وكما نرى في هذه الجمل، وجود قاعدة من قواعد التحويل وهي: **الإضافة أو الزيادة**.يعتني الأخوان كثيرا بحديقة المنزل ،حيث غرس احمد شجيرة ليمون وأما خديجة فغرست شجيرة خوخ.[3]

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 90 .
[2] المرجع نفسه ، ص 76 .
[3] المرجع نفسه ، ص 85 .

نلاحظ من خلال هذه الجمل أن المتعلم عند سماعه الجملة الأولى (يعتني الأخوان كثيرا بحديقة المنزل) يتبادر في ذهنه ،عدة أسئلة كيف يعتني الأخوان بحديقة المنزل؟

وعند إضافة وزيادة هذه الجمل، (حيث غرس احمد شجيرة ليمون، وأما خديجة فغرست شجيرة خوخ).

وبهذا سيزول الغموض، وتتشكل في بنيته العميقة معلومات، حول عناية الأخوان بحديقة المنزل فيحاول المعلم هنا أن يبين أهمية العناية بالحدائق والمحافظة عليها.

يقول محمد الأخضر السائحي في قصيدته (أنا أحب الشجرة):

اجلس تحت فروعها العب فوق جذعها [1]

نلاحظ في (فروعها، جذعها) حدث عليها تحويل، وهو **الحذف** بحيث حذفت الشجرة، ووضع مكانه الضمير (ها) والذي يعود عليها.

[1] محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، ص 90 .

خاتمة

من سنن الوجود أن الحياة محكومة بثنائية حتمية تفرض حضورها في كل مظاهرها، هذه الثنائية هي البداية والنهاية ، وتعد هذه المحطة الأخيرة التي انتهى إليها جهدنا البحثي ، وبناءا على ما سبق يمكن أن نقدم هذه النقاط المتوصل إليها من خلال ما يلي:

- ✓ إن المدرسة التوليدية التحويلية هي مجموعة النظريات اللسانية التي وضعها وطورها اللساني الأمريكي نوام تشومسكي ،وأتباعه منذ أواخر الخمسينيات،وقد امتد تأثيرها يشُمل مجالات أخرى كالفلسفة وعلم النفس.
- ✓ إن المنهج التحويلي من المناهج الحديثة المعاصرة في الدراسات اللغوية المعاصرة ،وأصبح له شأن كبير في أمريكا واروبا وبلغ أثره مجمل الدراسات اللغوية العالمية، ومنها الدراسات اللغوية العربية.
- ✓ أن التحويل في نظرية النحو التوليدي التحويلي ، عملية تعتبر تركيب لغوي إلى أخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر ،أي انه وصف العلاقة بين التركيب العميق والتركيب السطحي، والعلاقة بين التركيب تشبه عملية كيمياوية يتم التعبير عنها بمعادلة.
- ✓ اعتبر تشومسكي أن النحو التوليدي ، يتكون من ثلاث مكونات :

– المكون التركيبي: هو المكون الإبداعي الذي يساعد التوليد ويتكون من:

المكون الأساسي: يحتوى على مجموعة قواعد بناء او قواعد تكوين وعلم معاجم.

المكون التحويلي: مجموعة من القوانين، والعمليات النحوية، تدرس العلاقات القائمة بين الجمل.

– المكون الدلالي : وهو مستوى تفسيري يعمل على البنية العميقة ،مما يعطي البنى العميقة للتفسيرات الدلالية ،من خلال القواعد الدلالية.

– المكون الفنولوجي : فهو الذي يقدم المعلومات الملائمة للتفسير الصوتي .

- ✓ اهتم تشومسكي بالبنية العميقة على حساب البنية السطحية،لان مبدأ النظرية التشومسكية يقوم على الجانب العقلي للغة وان اللغة لها جانبان أساسيان هما: الأداء اللغوي الذي يمثل البنية السطحية والكفاءة التحتية التي تمثل البنية العميقة.

- ✓ تعتبر المرونة والتوقف على السياق وتعدد المعنى، من خصائص البنية، فكلمة البنية في أصلها تحملمعنى المجموع والكل ،وأنها عبارة عن ظواهر متماسكة، وفي الاستخدام العربي القديم تدل على التشيد والبناء والتركيب.
- ✓ العملية التعليمية عملية تكاملية ،تتفاعل فيها أطراف مجتمعة بشكل ايجابي، وموضوعها يهتم بدراسة آليات اكتساب المعارف وكيفية ترسيخها بمختلف الوسائل والطرق البيداغوجية في ذهن المتعلم.
- ✓ المعلم هو منظم العملية التعليمية في القسم ،ولذلك فهو الذي يقوم بالتدريس وإعطاء الأوامر للتلاميذ حتى يتعلمو ،والمعلم هو الذي يشكل كل عامل في المجتمع خصوصا اذا انتشر التعليم ،وأصبح لكل فرد في الوطن نصيب فيه.
- ✓ المتعلم هو شخص في حالة تعلم، وهو ركن أساسي في العملية التعليمية، كما يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب.
- ✓ يمثل المنهج محتوى التعلم ،وأهدافه ،وطرائقه ،بحيث لا يمكن حصول تعلم من دون محتوى ،ولا يمكن اختيار محتوى من دون أهداف تعلم ،ولايمكن تنفيذ محتوى وتحقيق أهداف دون طرائق تدريس ،تعتمد لتحقيق أهداف المنهج.
- ✓ يعتبر التعليم تلقين أنواع المعارف وإكساب الغير المهارات والخبرات وهو يتطلب ديناميكية متجددة ومتصلة الحلاقات ،بغية إدخال التحسينات البيداغوجية والفنية والتقنية.
- ✓ إن التعلم عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف ،وهو تغير في ميل الإنسان وقدرته ،يمكن الاحتفاظ به ،ويمكن أن يكون لع علاقة مباشرة بعملية النمو الزمني.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

1

اللّغة العربيّة

التربية الإسلامية

التربية المدنية

السّنة الأولى من التّعليم الابتدائيّ

© www.masa.com
موقع المراسة الجزائري

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الاسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروعي	الدمج
1 عائلتي	أنعمُ بِرَبِّكُمْ ص: 9 أتعرّفُ على عائلتي ص: 13 في منزلنا ص: 17 العائلةُ مجتمعةٌ ص: 21	رسم الخطوط والأشكال	أطيعُ والدَيَّ ص: 12 سورةُ الفاتحة (1) ص: 16 أسَاعِدُ ص: 20 أحبُّ عائلتي ص: 24	التحيّةُ وردُّها ص: 25	قسمًا ص: 26	أرسمُ منزلنا وأصفُهُ ص: 27	شجرةُ عائلتي ص: 28
2 المدرسة	أنعمُ في المدرسة ص: 29 في ساحة المدرسة ص: 33 أدواتي المدرسيّة ص: 37	م ـ ب ص: 30 - 31 ر ـ ل ص: 34 - 35 ت ـ د ص: 38 - 39	بِسْمِ اللهِ ص: 32 الْحَمْدُ للهِ ص: 36 سُورَةُ النَّاسِ ص: 40	بطاقتي المدرسيّة ص: 41	مدرستي ص: 42	أنجزُ مِحفظتي ص: 43	بطاقتي المدرسيّة ص: 44
3 الحيُّ والقريةُ	في القريةِ ص: 45 مدينتُنا ص: 49 في الحقلِ ص: 53	ع ـ هـ ص: 46 - 47 ج ـ ح ص: 50 - 51 س ـ ش ص: 54 - 55	الصَّدَقُ ص: 48 أتعاونُ مع غيري ص: 52 سورةُ الإخلاصِ ص: 56	أحترمُ الكبيرَ ص: 57	رفيقي الأرنبُ ص: 58	أنجزُ أشجارًا ص: 59	برنامجٌ رحلتي ص: 60
4 الرياضة والسلامة	في معرضِ الكتابِ ص: 61 مُبارَاةٌ في كرةِ القدمِ ص: 65 أنواعُ الرياضةِ ص: 69	ص ـ ض ص: 62 - 63 ق ـ ك ص: 66 - 67 ظ ـ ط ص: 70 - 71	أُظهِرُ حِسّي ص: 64 أظهرُ مكاني ص: 68 آيةُ الاستئذانِ ص: 72	اعطفْ على الصغارِ ص: 73	لُعبةُ المَنيحةِ ص: 74	أنجزُ كُرتي ص: 75	قلائدي الرياضيةُ ص: 76

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الاسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروعي	اقرأ
5 السنة والطبيعة	بلادنا الجميلة ص: 77	ث - ذ ص: 78 - 79	إبعاد الأذى عن الطريق ص: 80	علم وطني ص: 89	أنا أحب الشجرة ص: 90	أنجز حافظة الملاحظ ص: 91	أحافظ على تحصيلي ص: 92
	حولة ممتعة ص: 81	ن - ز ص: 82 - 83	أرفق بالحيوان ص: 84				
	في حديقة المنزل ص: 85	ع - خ ص: 86 - 87	سورة الفلق ص: 88				
6 الصحة والنظافة	الفحص الطبي ص: 93	ف - ث ص: 94 - 95	أطهّر لوزي ص: 96	العملة الوطنية ص: 105	نظافة الأبدان ص: 106	أنجز الهواء ص: 107	غذائي المفيد ص: 108
	الغذاء الصحي ص: 97	ل - ي ص: 98 - 99	آداب النوم ص: 100				
	أحافظ على أسناني ص: 101	الهجرة ص: 102 الشهادة ص: 103	آية التحية ص: 104				
7 التواصل	ما أعجب الحاسوب! ص: 109	ال الشمسية ص: 110 - 111	الشهادتان ص: 112	وثائق هويتي ص: 121	حاسوبي ص: 122	أنجز قطاراً ص: 123	أستعمل حاسوبي ص: 124
	عودة أبي من السفر ص: 113	ال القمرية ص: 114 - 115	آداب التحية ص: 116				
	من أنا ؟ ص: 117	التنوين ص: 118 - 119	الصلوات الخمس ص: 120				
المناسبات الدينية	أول يوم في رمضان ص: 125	علامات الوقف ص: 126 - 127	آداب الأكل ص: 128				
	عيد الأضحى ص: 129	التعجب والاستفهام ص: 130 - 131	سورة الكوثر ص: 132	أتعرف على النشيد الوطني ص: 137	العيد ص: 138	أنجز بطاقة تهنئة ص: 139	أكتب عبارة التهنئة ص: 140
	عيد الاستقلال ص: 133	مراجعة الدروس ص: 134 - 135	سورة النصر ص: 136				
للمطالعة	معلّمتي الفراشة ص: 141						

قائمة المصادر

و المراجع

أولا :المصادر والمراجع :

1 – أحمد مومن ،اللسانيات النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط5 ، 2015.

2 – أمحمد الملاح وحافظ اسماعيلي علوي ،اللسانيات التوليدية من نظرية العمل والربط إلى البرنامج الأخوي ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،ط1.

3 – أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ، 2014 .

4- أحمدعضامة ،التربية العلمية التطبيقية ،مؤسسة الشرق الأوسط ، (دب) ،ط3.

5–بشير ابرير والشريف بوسحدانوآخرون ،مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، (دط) .

6- تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ،1990.

7- تواتي بن تواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، رويبة ، الجزائر ط2 ، 2012 .

8- خير الدين هنى ، لماذا ندرس بالأهداف ، (دب)، ط1 ، 1995 .

9- رشيدة العلوي كمال ، النحو التوليدي بعض الأسس النظرية والمنهجية ، دار الأمان ، الرباط ط1 ، 2014.

10- صلاح فضل ،النظرية البنائية في النقد الأدبي ،دار الأفاق الجديدة ،بيروت ، لبنان ،ط3 1985.

11- صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة ، الجزائر ،ط5 ،2009.

12- علي زوين ،منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ،دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ،بغداد ،ط1 1986.

13- عيسى بوده ، دليل المدرس الهادف ، مراجعة محمد بن بسعي ، دار تلاشقيت ، بجاية الجزائر (دط).

14- عليأوحيدة ، الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس ، مطبعة عمار قرفي ،باتنة ، الجزائر ، (دط).

15- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن ، البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب ، الالوكة(دب)(دط) .

16- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المنهاج ، ط1 . 2007

17- محمد زياد كبة ، جوم ليونزتشومسكي ، النادي الأدبي بالرياض ،دب ، ط1 ، 1987 .

18- محمدمحمد الهادي ،نظم المعلومات التعليمية الواقع والمامول ، الدار المصرية اللبنانية ، (دب) ط1 ، 2008 .

19- محمد مصطفى زيدان ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر (دط) .

20- محمد مقداد ولحسن بو عبد الله وآخرون ، قراءات في طرائق التدريس ، ط1 ، باتنة ، الجزائر ط1 ، 1994 .

21- محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2004 .

22- محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، دب، ط1، 1980.

23- مصطفى غلفان ، اللسانيات التوليدية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ط1 .2010

24- ميشال زكريا ، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية النظرية الألسنة ،المؤسسة الجامعة للدراسات للنشر والتوزيع بيروت ،لبنان ، ط2 ، 1986.

25- نادر فهمي الزيود ،صالح ذياب هندي وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي ،دار الفكر ، (دب) ط4 ، 1999.

26- نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (دط) .

27- يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، دار الفكر ، ط1 ، 2005.

28- يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، مؤسسة كنوز للحكمة ، دط ، الجزائر .2013

ثانيا : القواميس والمعاجم :

29– أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،دار الحديث ،القاهرة ،(دط) 2009 .

30– علي بن هادية و بلحسن البليش وآخرون ، القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب (دب) ، ط7 ،1991.

ثالثا:الرسائل الجامعية :

31– شيخ يعقوب أديجي ،نظريات تشومسكي اللسانية ،بحث مقدم لمقرر اللسانيات الحديثة ،قسم اللغويات كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،المملكة العربية السعودية ،1441 هـ .

32– مختار رقاوي ، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية قسم الآداب والفلسفة ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، العدد 13 ، جوان 2015 .

رابعا: المجلات :

33– محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير ، البنيوية (النشأة والمفهوم) "عرض ونقد" ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الأندلس ، دب ، العدد 15 ، المجلد 16 ، سبتمبر 2017.

خامسا: المقررات والمناهج : وزارة التربية الوطنية

34– محمود عبود وآخرون ،كتابي في اللغة العربية ، 2019 .

فهرس

شكر وعرفان

مقدمة .....أ – ب

الجانب النظري

الفصل الأول : التيار التوليدي التحويلي في ضوء العملية التعليمية .

المدرسة التوليدية التحويلية 6

مكونات القواعد التوليدية التحويلية.....8

المكون التركيبي 8

المكون الاساسي 8

المكون التحويلي 9

المكون الدلالي 9

المكون الفنولوجي 9

وظائف القواعد التوليدية.....10

تعريف البنية لغة /اصطلاحا 12

خصائص البنية 13

مفهوم البنية العميقة 14

مفهوم البنية السطحية 16

السمات المميزة للبنية العميقة 18

السمات المميزة للبنية السطحية 19

مفهوم العملية التعليمية 20

عناصر العملية التعليمية 21

المعلم 21

المتعلم 23

المنهج.....24

مفهوم التعليم والتعلم 24

التعليم 25

التعلم 25

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني : المذهب التوليدي التحويلي في الطور الابتدائي " دراسة تطبيقية "

خاتمة 53

ملحق 55

قائمة المصادر والمراجع.....60

الفهرس.....64

ملخص :

إن البنية العميقة والبنية السطحية مستويين أو مبنيين، ركز عليهما المنهج التوليدي التحويلي بحيث تحدث عملية التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية من خلال تطبيق قواعد توليدية و تحويلية نذكر أهمها: الحذف، التعويض، التمدد والتوسع، الإضافة أو الزيادة وإعادة الترتيب بحيث تقوم هذه القواعد بتحويل الجملة من موقعها الباطني إلى موقعها السطحي أو الظاهري وهذا ما يظهر في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم أثناء تقديم المعلم للمحتوى التعليمي، بحيث إذا تفاعل التلميذ المتعلم هنا قد انتقلت الجمل من مستواها العميق إلى السطحي فتكون قد نجحت العملية التعليمية .

:summary

The deep structure and the surface structure are two levels or two on which the generative transformative approach has focused, so that the process of conversion from the deep structure to the surface structure occurs through the application of transformative generative rules, the most important of which are: deletion, compensation, expansion and expansion, addition, increase and rearrangement, so that these rules transform the sentence From its inner location to its superficial or apparent location, and this is what appears in the educational process between the teacher and the learner during the teacher's presentation of the educational content, as the interaction of the learner pupil here indicates that the sentences have moved from their deep to superficial level so that the educational process has succeeded